

الوحدة

الوضعية

التعليمات / - مؤتمر الصومام.

- مؤسسات الثورة.

الإشكالية : إن المؤتمر الذي عقد بالصومام 1956/08/20 كان يمكن له أن ينعقد في جانفي 1955 كما ورد في أجنده الست (قادة المناطق العسكرية) غير أن ظروفًا استجذت حالت دون عقده في الموعد المذكور لتقييم الوضع العام للثورة، و هي عدم تمكن منسق الثورة محمد بوضياف من العودة للوطن لظروف أجنبية احترازية و استشهاد و سجن بعض قادة المناطق العسكرية .

و عقد لقاء أو عقد مؤتمر تقييمي للثورة أمر لا مندوحة عنه ؛ لأن الثورة قامت دون إعداد و تنظيم محكمين ؛ فكلما هنالك خطة عمل مرحلية و لفترة قصيرة ؛ و أنها أيضا مرت بموقف عصيب و هو الأوراس حصار الأوراس و ثالثا أن هناك بعض النخبة الجزائرية لم تتخبط أو تعلق لها الولاء .

أولا : المؤتمر:

أ - لقد عقد المؤتمر في ظروف حساسة رغم كون بعضها كان إيجابيا

1 -تزايد حجم الضغط العسكري الفرنسي لمواجهة الثورة و هو رد فعل منها إثر هجمات الشمال القسنطيني في 1956/08/20.

2 - عدم تكافؤ القدرات المادية بين الجيش الفرنسي و المجاهدين

3 -شمولية الثورة بعد 1955/08/20 و خروجها إلى العلن بعد أن كانت قبلا في السرية.

ب -أهمية المؤتمر/ لقد كان مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 صغيرا بحجمه، كبيرا في سمعته ، كانت مقرراته ميثاقا وطنيا أعطى لأول مرة محتوى للثورة الجزائرية و وضعها في مسارها الصحيح الحقيقي و قادها نحو النصر "أحمد توفيق المدني"

هنا تكمن أهمية المؤتمر إذ وضع الخطة التي يجب أن تسير الثورة على هديها حتى لا تتعثر أو تخفق لأن ما حققته على مدى عامين تقريبا من إنطلاقها يستوجب لها الإستمرار.

ثانيا : قرارات المؤتمر : يعد المؤتمر أول مؤتمر للثورة ، و لهذا فقد خرج بوثيقة شاملة تعد الثانية بعد نداء نوفمبر من حيث مضامين قراراتها ، التي مست الصعيديان الداخلي و الخارجي ، و هي على الصعيد الداخلي مسائل تنظيمية في الجانبين العسكري و السياسي و هي :

- 1 -توحيد النظام الثوري بمراجعة هياكله و تنظيماته العسكرية و السياسية .
- 2 -وضع خريطة عسكرية جديدة للتراب الوطني.
- 3 -سن قواعد خاصة بالجانب الإجتماعي و الإقتصادي و السياسي و التربوي و القضائي و الإعلامي .
- 4 -تحديد مهام القائمين بالنشاطات العسكرية و السياسية و الإتصالات .
- 5 -التركيز على العمل (الداخلي) العسكري الداخلي ، و على النشاط الدبلوماسي الخارجي و نقل المعركة إلى قلب فرنسا نفسها .
- 6 -تقسيم التراب الجزائري إلى 6 ولايات عسكرية يشرف على كل واحدة منها قائد سياسي و عسكري له نواب و مساعدون هم ثلاثة موزعون على الميادين العسكرية و السياسية و الإستخباراتية (انظر الشكل ص99 من ك.م)
- 7 -تحديد صلاحيات و مهام كلا من جيش التحرير الوطني و جبهة التحرير الوطني و لكل منهما مؤسساته و تنظيماته الخاصة
- 8 -تأسيس و تنظيم الإتحادات الجماهيرية مثل: الإتحاد العام للعمال الجزائريين ، إتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين ، إتحاد المرأة الجزائرية و إتحاد الكشافة الإسلامية الجزائرية. و جند جميع هذه الإتحادات في الثورة و خدمة الثورة .

"لقد كان مؤتمر الصومام صغيرا بحجمه كبيرا في سمعته و كانت مقرراته ميثاقا وطنيا أعطى للثورة الجزائرية محتواها، و وضعها في مسارها الحقيقي، و قادها نحو النصر" توفيق مدني

على ضوء السند و من خلال معلوماتك القبلية :

1 - ما هي طبيعة النص؟ حددها.

2 - ماذا تتضمن الفقرة من أفكار. أذكرها.

3 - حلل الأفكار الواردة في الفقرة.

الإجابة

1 - طبيعة النص : تاريخي سياسي.

تاريخي لأنه يتحدث عن مرحلة من تاريخ الثورة الجزائرية ، و سياسي لأنه يتناول موضوعا سياسيا يتعلق بمؤتمر الصومام.

2 - يتضمن النص ثلاثة أفكار هي :

أ - الفكرة الأولى هي حجم مؤتمر الصومام

ب - الفكرة الثانية : محتوى و مضامين قراراته

ت - الفكرة الأخيرة : المؤتمر يضع الثورة في مسارها الصحيح.

3 - تحليل الأفكار الواردة في النص:

الفكرة الأولى / أهمية مؤتمر الصومام

لقد كان مؤتمر الصومام منعرجا حاسما إيجابيا في مسار الثورة المباركة ليس في كونه لقاء بين قادة الثورة و حسب بل ما أفرزته من قرارات و توصيات؛ أقرها المؤتمر بعد الإتفاق عليها، دلت على وحدة الرؤية بين الجميع لتحقيق استمرار الثورة و تحقيق الإستقلال.

و إذن لم يكن المؤتمر علنيا بل عقد في غاية السرية ؛ و لم يكن دوليا بل كان محليا داخليا، و لم يعقد في قاعة منيفة مزدانة بكل مظاهر الأبهة و الفخامة بل عقد في بيت منعزل في أعلى موقع بقرية إيفري أوزلاقن ببجاية على مشارف وادي الصومام ؛ وهو موقع حساس لقربه من مراكز التجمع الفرنسي ؛ و

كان اختيار القادة لهذا الموقع بمكانه دقيقا يدل على دقة و بصيرة لأنه لا يمكن أن تخطر ببال السلطات الإستعمارية و هي تعمل جاهدة للقضاء على الثورة أن قادة هذه الثورة يعقدون مؤتمرا مصيريا للثورة قاب قوسين منها و هي لا تعلم و لا تدري.

الفكرة الثانية/ نعم لقد كان المؤتمر عظيما بحجم قراراته و عظيما بمضامينها ؛ لأن قرارات تنظيمية لعمل الثورة و في المجالات العسكرية، السياسية، الإجتماعية، الإقتصادية و الإستعلاماتية (الإتصال يتدرج كل من هذه التنظيمات ضمن جهازين كبيرين: الجهاز العسكري و الجهاز السياسي).

أ - تنظيم الجهاز العسكري بحكم أنه العمود الفقري و عصب الثورة فقد قرر الآتي :

1 - أن جميع أجهزة التحرير الوطني يجب أن تخضع للجانب هي :

أ - لجنة التنسيق و التنفيذ و هي أعلى سلطة للثورة لها لجنتان واحدة لشرق البلاد و تضم ولايات الأوراس، الشمال القسنطيني و بلاد القبائل و الأخرى لغرب البلاد و تضم الولايات الرابعة (العاصمة) و الخامسة (وهران) و الصحراء.

ب -تتولى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تعيين هيئة الأركان العامة و قد تم تعيين هواري بومدين قائدا للهيئة، قائد أحمد و علي منجلي مساعدين له

2 - مصالح جيش التحرير/ لجيش التحرير مصالح كثيرة تعمل كلها على توفير الظروف و المستلزمات لأداء مهامه (القتال) على الوجه المطلوب و هي :

أ - المصالح الصحية/ تتكون من الأطباء و المساعدين و الممرضين و الممرضات، تتولى تقديم العلاج و الرعاية للجرحى، عملها متنقل من مكان لآخر.

ب -المصالح الإجتماعية/ وظيفتها تقديم المساعدات المادية لأسر و عائلات الشهداء و المناضلين المسجونين؛ و توزيع منح شهرية لأسر المجاهدين و المسبيلين و الفدائيين و غيرهم من المحتاجين.

ج-مصالح الإتصالات/ تضم الإتصال الدائم بين مختلف وحدات ج.ت.و و دعمت بوسائل الإتصال اللاسلكي.

د- مصالح الدعاية و الإعلام / لها اتصال بال جماهير ، و تؤدي دور التوعية و التوجيهات و الإرشادات للشعب و تبليغ تعليمات الجبهة ؛ و تبصيره بواقع الوضع العسكري و السياسي على المستويين الوطني و الولائي.

و قد قسم ج.ت.و إلى: مجاهدين، مسبلين، فدائيين و إلى وحدات/ الفوج، الفرقة، الكتيبة و الفيلق.

ب- تنظيم الجهاز السياسي/ يتشكل الجهاز السياسي للثورة من المؤسسات الآتية:

1 - جبهة التحرير الوطني/ هي جبهة خلفها كل الجزائريين تضم كل التشكيلات السياسية على مستوى أفراد.

2 - المؤتمر الوطني/ هو أعلى سلطة سياسية في الثورة، يعقد جلساته عند الضرورات و حتى توفرت الشروط الأمنية و هو المراقب لنشاط جبهة التحرير الوطني.

3 - المجلس الوطني للثورة الجزائرية/ هو الضامن للسيادة الوطنية و حارسها. وجوده مرتبط باستمرار الثورة.

4 - لجنة التنسيق و التنفيذ/ هي هيئة جماعية و ذات مسؤولية مشتركة أمام المجلس الوطني للثورة؛ نقلت مقرها من الوطن؛ تأسست هذه اللجنة بموجب قرارات مؤتمر الصومام.

5 - الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية/ أقر تأسيسها المجلس الوطني للثورة في الدورة الثانية له بالقاهرة 1957، و تأسست رسميا في 19 سبتمبر 1958، هي مسؤولة أمام المجلس الوطني تبأشر القيام بوظائف مختلفة.

الفكرة الأخيرة/ المؤتمر يضع الثورة بمسارها الصحيح ؛ فالمؤتمر بدأ يقيم منجزات الثورة و إخفاقاتها و على ضوءها وضع لها منهجا و مخططا لا تحيد عنه لسلامتها أولا ثم لضمان إستمرارها؛ و تحقيق منجزات أكبر و هذا ما تحقق فعلا على الصعيدين الميداني إذ أصبحت الثورة أكثر ضراوة و شراسة عند المستعمر الفرنسي؛ و أصبحت أكثر شمولية للوطن

و على الصعيد الدبلوماسي نجحت الثورة في إستقطاب الرأي العام و الإعتراف بها و بحكومتها فأصبح لها تمثيل في العديد من البلدان، كما كشفت حقيقة فرنسا الإستعمارية و فضحتها في مجمل سياساتها ليس فقط داخل الجزائر و لكن خارجها في مستعمراتها بإفريقيا، لقد كانت الثورة بفضل توجيهات هذا المؤتمر، و صرامة القيادة في التنفيذ، و الصمود و التضحيات مثلا يحتذى به .